

نشریه ادبیات پایداری

دانشکده ادبیات و علوم انسانی

دانشگاه شهید باهنر کرمان

سال دوم، شماره سوم، پاییز ۱۳۸۹

سال دوم، شماره چهارم، بهار ۱۳۹۰

مفهوم آزادی در شعر احمد مطر* (علمی- پژوهشی)

دکتر حسن مجیدی

استادیار زبان و ادبیات عربی دانشگاه تربیت معلم سبزوار

محمّد حیدری

معلم، استاد پیام نور واحد آبدانان و کارشناسی ارشد رشته زبان و ادبیات عربی

چکیده

شاعر عرب‌زبان معاصر، احمد مطر، در میان هم عصرانش از ویژگی‌های خاص سبکی و ساختاری برخوردار است. او شاعری عراقی است که از وطنش تبعید شد و در راه آزادی و وطن مجاهدت نمود، از این رو، شاعر تبعید و به ویژه شاعر شعرهای پلاکارد (لافتات) از بارزترین لقب‌های وی است.

احمد مطر شاعری سیاسی است، نه شاعری برای سیاست، شاعر مبارزی که با شعرش به جنگ زور و ستم می‌رود.

شعر احمد مطر گامی است به سوی آزادی مردم عرب از قید و بندهای نادانی و سلطه. غالباً او را به «شاعر بدون عشق» متهم می‌کنند؛ با این ادعا که در قصیده‌هایش، درباره عشق چیزی نمی‌گوید؛ اما در دیوان احمد مطر، سخن همه از عشق به وطن و آزادی انسان در برابر ظلم است.

در این پژوهش سعی بر آن است تا به شیوه توصیفی و کتابخانه‌ای، پیرامون زندگی و تفکرات و عشق احمد مطر در قبال آزادی و وطن بحث گردد.

واژگان کلیدی

ادبیات پایداری، احمد مطر، وطن، آزادی، پلاکاردها.

* تاریخ دریافت مقاله: ۱۳۸۸/۱۲/۱۸ تاریخ پذیرش نهایی مقاله: ۱۳۹۰/۸/۱۱

۵۰۶ / مفهوم الحرية في شعر أحمد مطر

مفهوم الحرية في شعر أحمد مطر

الدكتور حسن مجيدى

الاستاذ المساعد في جامعة تربيت معلم بسبزوارة.

محمد حيدرى

المعلم والاستاذ بجامعة بياض نور - آبدانان، الماجستير في اللغة العربية وآدابها

الملخص

إن أحد البواعث المهمة لكتابة هذا البحث حول شاعر العربي العراقي الحديث، أحمد مطر، هو تمايزه نطقاً واسلوباً عن معاصريه. تردنا في بداية الكلام بين تسمية أحمد مطر شاعراً عراقياً، أم شاعراً لكل من تُقى عن الوطن، أم شاعراً لكل من يجاهد في سبيل الحرية والبلد... ولكن هو يُسمى غالباً بشاعر المنفى و شاعر الالفتات، خاصة. هو شاعر سياسى لا شاعر للسياسة، وفي مجال آخر نسمى احمد مطر فارساً يواجه السلطة والظلم بشعره. شعر أحمد مطر خطوة إلى حرية الشعب العربي من قيود الجهل والسلطة. في غالب الأحيان يتصفونه بتهمة «اللاحب»؛ لأنه لم يتكلم في قصائده عن الحب ولكن الحب الذى هو يكتب عنه، هو حب الوطن وحرية الإنسان أمام الظلم. في هذا المقال نكتب عن حياته و فكره و حبه أمام الحرية و الوطن.

الكلمات الاساسية

ادب المقاومة، أحمد مطر، الوطن، الحرية، الالفتات.

نشریه ادبيات پايداری / ۵۰۷

المقدّمة

ادب المقاومة هو أدب الصرخة الشجاعة بوجه الظالم، وصيحة المظلوم بوجه الغاصب المستبد، يدعو أبناء الأمة لنبذ المذلة عن أعناق عباد الله (سعدون، ۱۳۸۸، ص ۵۲).

إن حياة احمد مطر في غموض و ابهام، و عندما نصل الى بعض المواقف في حياته، لابد أن نجعل أمام اسمه ثلاث نقاط و لا غير. هو شاعر، و الشعر هو مادة أساسية في حياته.

لمّا سئل الشاعر أن يعرف نفسه بنبذة قصيرة، قال إن أقصر قصة كتبها الإنسان، هي التالية: «رجلٌ وُلد و عاش و مات»، ثم استرسل: «وأنأ اعتقد أن سيرتي، شأن أي مواطن آخر في أوطاننا الجميلة، يمكن أن تُروى على النسق نفسه بشيء من التطويل لتكون كالتالي: رجل ولد ولم يعيش و مع ذلك سيموت!» (عايش، ۷: ۲۰۰۶ من القسم الثاني).

ما أجمل اختصار الشاعر بحياته على هذه السطور التالية:

«ولدت في البصرة، و هربت منها الى الكويت في فترة مبكرة من حياتي، ثم ما لبثت الكويت أن هربتني الى بريطانيا التي لا أزال راتعاً في نعيمها، كما يطيب لبعض سكان الجحيم أن يصفني. أما عن حالتي الإجتماعية فأنا رب أسرة ولى من الأبناء أربعة: بنت و ثلاثة أولاد» (المصدر نفسه، صص ۷-۸).

علينا أن نعرفه أكثر مما قرأنا عنه، من لسانه:

ولد عام ۱۹۵۸م في قرية "تتومة" إحدى نواحي شط العرب في محافظة البصرة بالعراق (مطر، دون تاريخ: ۴)، و عاش فيها مرحلة الطفولة قبل أن تنتقل أسرته، و هو في مرحلة الصبا، لتقييم عبر النهر في محلة الأصمعي. و في السن الرابع عشر بدأ مطر بانشاد الشعر، ولم تخرج قصائده الأولى عن نطاق الغزل و الرومانسية، لكن سرعان ما تكشفت له خفايا الصراع بين السلطنة و الشعب، فألقى بنفسه، في فترة مبكرة من عمره، في دائرة النار، حيث لم تطاوعه نفسه على الصمت، و لا على ارتداء ثياب العرس في المأتم، فدخل المعترك السياسي من

خلال مشاركته في الإحتفالات العامة بإلقاء قصائده على المنصة و كانت هذه القصائد في بداياتها طويلة،... مشحونة بقوة عالية من التحريض(عايش، ٢٠٠٦:٩).

يقول في احدى لافتاته:

كيسٌ من الجلد أنا

فيه عظامٌ و نكد

فوهتهُ شدّت بحبل من مسد

معلّق بين السماء و الثرى

في بلد أغفو...

وأصحو في بلد!!

(المصدر نفسه، ص ١٣)

و سرعان ما تحوّل الى فارس شجاع يواجه السلطة و الظلم بشعره و أمسك بقلمه كالسيف يحارب به الفساد و الظلم، فلم يستطع برغم صغر سنه أن يسكت عن القهر و ألقى بنفسه في نار الوطنية فقد تكشفت له الصراعات بين السلطة و الشعب وبدأ يبيث قصائده لمواجهة السلطة و يناصر فئات الشعب و كانت هذه القصائد في بداياتها طويلة تتعدى تسعين بيتاً أو أكثر(مطر، دون تاريخ: ص ٤)، من هذه القصائد الطويلة هي قصيدة يسمى «ما أصعب الكلام».

و كما قلنا، كانت هذه القصائد في بداياتها طويلة، تصل إلى أكثر من مئة بيت، مشحونة بقوة عالية من التحريض، و تتمحور حول موقف المواطن من سلطة لا تتركه ليعيش. و لم يكن لمثل هذا الموقف أن يمر بسلام، الأمر الذي اضطر الشاعر، في النهاية، إلى توديع وطنه و مراتب صباه و التوجه إلى الكويت(عايش، ٢٠٠٦:٩).

و في الكويت، عمل في جريدة «القبس» محرراً ثقافياً، و كان آنذاك في منتصف العشرينات من عمره، حيث مضى يُدوّن قصائده التي أخذ نفسه بالشدّة من أجل ألا تتعدى موضوعاً واحداً، و إن جاءت القصيدة كلّها في بيت واحد. و راح يكتنز هذه القصائد و كأنه يدوّن يومياته في مفكرته الشخصية، لكنها سرعان ما أخذت طريقها إلى النشر، فكانت «القبس» الثغرة التي أخرج منها رأسه، و باركت

انطلاقتة الشعرية الإنتحارية، و سجّلت لافتاتة دون خوف، و ساهمت فى نشرها بين القراء (المصدر نفسه، صص ١٠-٩).

و فى رحاب «القبس» عمل الشاعر مع الفنان ناجى العلى، ليجد كلّ منهما فى الآخر توافقاً نفسياً واضحاً، فقد كان كلاهما يعرف، غيباً، أن الآخر يكره ما يكره و يحبّ ما يحب، و كثيراً ما كانا يتوافقان فى التعبير عن قضية واحدة، دون اتفاق مسبق، إذ أن الروابط بينهما كانت تقوم على الصدق والعفوية والبراءة وحدة الشعور بالمأساة، و رؤية الأشياء بعين مجردة صافية، بعيدة عن مزلق الإيديولوجيا (*ideology*). و قد كان أحمد مطر يبدأ الجريدة بلافتته فى الصفحة الأولى، و كان ناجى العلى يختتمها بلوحته الكاريكاتيرية (*cartoon*) فى الصفحة الأخيرة. و مرة أخرى تكررت مأساة الشاعر، حيث أن لهجته الصادقة، و كلماته الحادة، و لافتاته الصريحة، أثارَت حفيظة مختلف السلطات العربية، تماماً مثلما أثارَتها ريشة ناجى العلى، الأمر الذى أدّى إلى صدور قرار بنفيهما معاً من الكويت، حيث ترافق الإثنان من منفى إلى منفى. و فى لندن فقد أحمد مطر صاحبه ناجى العلى، ليظل بعده نصف ميت، و عزاءه أن ناجى مازال معه نصف حى، لينتقم من قوى الشر بقلمه (المصدر نفسه، صص ١١-١٠).

و منذ عام ١٩٨٦، إستقر أحمد مطر فى لندن، ليمضى الأعوام الطويلة مبعداً عن الوطن العزيز الغالى و قد كتب فى أسباب رحيله عن الوطن، قصيدة «المدخل» التى قال فيها:

بعون طعنة هنا موصولة النزف

تبدى . . . ولا تخفى

تغتال خوف الموت فى الخوف

سميتها قصائدى

وسمها يا قارئى: حتفى!

وسمنى . . . منتحراً بخنجر الحرف

لأننى، فى زمن الزيف

والعيش بالمزمار و الدف

كشفت صدرى دفترًا

وفوقه كتبت هذا الشعر بالسيف!

(عايش، ٢٠٠٦: ١٤)

و قد كتب قصائدًا أسماها «اللافتات»، معتبراً أنها «صوت التمرد» ولها نفس مواصفات «اللافتة» التي يرفعها المتظاهرون من حيث الإيجاز و السهولة و الموقف المحدّد و الهدف التحريضي (المصدر نفسه، ص ١٢).
و قد عُرف أحمد مطر بأنه «شاعر المنفى» و «شاعر الحرية».

قراءة في الفكر السياسي لأحمد مطر

يُعتبر أحمد مطر من أشهر الشعراء الناقدين على الأوضاع السياسية و السلطة في العالم العربي، هو لم ينتقد حالة عربية واحدة؛ بل نرى شمولاً أكثر و أعم في أشعاره حيث يقف أمام الفكر العربي المعاصر؛ خاصة حكامه و أمراء زمام أمور العرب.

«فقد كتب أحمد مطر عشرات القصائد و اللافتات الشعرية التي انتقد فيها الأنظمة السياسية العربية، و ركّز في كثير من قصائده على ظواهر القمع التي تنتشر في العديد من أقطار العرب، و ربما كان لموطنه الأصلي - العراق - دور كبير في تشكيل حالة النقمة على قمع الأنظمة السياسية، و هي الحالة التي تحتل حيزاً كبيراً من تفكيره و آرائه السياسية» (عايش، ٢٠٠٦: ١٣).

نرى أنه يقول: «الشعر مهم، خاصة بالنسبة لنا نحن العرب و لولا ذلك، لما حفيت أقدام المخابرات المركزية الأمريكية في سعيها من أجل تدميره بأيدي المغول الجدد الذين يدعون النطق بلغتنا، ثم يفضحون هذا الإدعاء منذ الخطوة الأولى بشعورهم بالعار من أسمائنا و باخراجهم الألفاظ من سياقاتها و هدمهم المعاني و القواعد و سطوهم على المصطلحات و توجيهها في غير ما وضعت له و جعلهم فنون الكلام مجرد سقوف معلقة في الهواء!» (المصدر نفسه، صص ١٧ - ١٦).

ولا يمكن عند تحليل الفكر السياسي للشاعر أحمد مطر أن نفصل بين الظروف التي صاحبته نشأته السياسية و بين تشكيل هذا الفكر، فقد كانت قصائده سبب نفيه

عن بلده الأم، العراق و هروبه الى الكويت، و هناك تحولت قصائده الى حمل ثقيل على الصحف التى كانت قد أخذت على عاتقها نشر تلك القصائد، فضاقت به الصفحات و انطوت به الأرض حتى غادر الى لندن التى استقر فيها يكتب شعراً يلعن فيه ظلام القمع و ظلام المنفى فى آن واحد(عايش، ٢٠٠٦:١٧).

لسبب هذه الأفكار، منعت طباعة و نشر و تداول قصائد الغضب فى معظم الأقطار العربية، فطبعت آثارها بعضاً فى الأرض الفلسطينية المحتلة و لندن و تنسرب الى البلدان العربية كتهريب المواد المخدرة. إنتقد أحمد مطر الظواهر السياسية فى العالم العربى.

هو لا يقبل الصمت أمام الحوادث التى كانت تحدث فى البلدان العربية و يريد إيقاظ أمة العرب أمام ما يجرى فى وطنهم. هو يشير الى غفلة الشعب العربى من القضايا التى تحدث فى العالم و التى غبنه الذى يرجع إليهم. و هذا ينتج من الحوادث التى وقعت فى العراق منذ السنوات الأخيرة و الظلم الذى يفرض على الناس و الشعب.

هو يتحدث بسخرية عن الأحزاب، و يقول عنهم:

أكثر الأشياء فى بلدتنا

الأحزابُ

والفقرُ

وحالاتُ الطلاق

عندنا عشرة أحزاب و نصف الحزبِ . . . فى كل زقاق!

كلها ينشق فى الساعة شقين

ينشق على الشقين شقانِ

وينشقان عن شقيهما. . .

من أجل تحقيق الوفاق!

(المصدر نفسه، ص١٩)

و من هنا نصل الى نظره أمام الحزب:

لم يعد عندى رقيقٌ

رغم أن البلدة اكتظت
بآلاف الرفاق
ولذا . . . شككتُ من نفسى حزباً
ثم إنه - مثل كل الناس -
أعلنتُ عن الحزب انشقاقى!

(عايش، ٢٠٠٦: ١٩)

ثم أشار الى حرية التعبير التى لا يوجد فى عالم السياسة. مَنْ يحكى عن
الحرية هو أول من لا يعانى بها و يكسر قيودها؛ كما يقول:

قال لزوجته:

أسكتى!

وقال لإبنه: إنكتم!

صوتكما يجعلنى مشوّس التفكير

لا تنبسا بكلمة

أريد أن أكتب عن حرية التعبير!

(مطر، دون تاريخ: ص ٥٨٤)

هو لا يسكت أمام الفقر، فيقول:

لأبى كان معاشٌ

هو أدنى من معاش الميتين!

نصفه يذهب للدين

و ما يبقى . . . لغوث اللاجئين

ولتحرير فلسطين من المغتصبين

وعلى مر السنين

كان يزداد ثراء الثائرين!

(عايش، ٢٠٠٦: ٢٢، ٢١)

و فضلاً عن الظواهر السياسية المحددة التى تناولها أحمد مطر، كانت له العديد
من الوقفات فيما يدور حوله، و حول ما يكتنف الأمة العربية و الإسلامية من مآسٍ

مفجعة، فقد أغرق فى الكتابة عن فلسطين و عن تقصير العرب فى تقديم شىء يذكر، كما سخر طويلاً من جحافل جيوش لا تستخدم إلا فى عروض عسكرية، و قدم اعتذاراً باكياً دامياً مفراطاً فى الحزن و الحياء لعروس العالم و عاصمة فلسطين (عايش، ٢٠٠٦: ٢٢).

هو يخاطب القدس أحياناً:
يا قدس يا سيدتى معذرةً
فليس لى يدان
وليس لى أسلحة
وليس لى ميدان
كل الذى أملكه لسان
والتطق يا سيدتى أسعاره باهظةً
والموت بالمجان!

(مطر، دون تاريخ: ص ١٢٣)

ولا يعتقد أحمد مطر أن الحكومات وحدها التى تتحمل مسؤولية حالة الضعف العربى، بل يحمل الشعوب والأفراد المسؤولية ذاتها، و الحمل نفسه، و هو يردد دائماً القول أن فرعون لن يقول «أنا ربكم الأعلى» إلا إذا رأى حوله عبيداً يطيعونه حين يضلهم (المصدر نفسه، ص ٢٤).

و فى زحمة هذا الحزن المنتشر فى قصائد مطر و لافتاته، فإنه ينفى عن نفسه أيضاً تهمة «اللاحب» و لما سئل عن ذلك، قال: «إذا ظن أحد أننى لم أعرف الحب فهو مخطئ الى أبعد حدود، وإذا اعتقد أحد أننى لا أجيد صياغة الغزل فهو أكثر خطأ من سابقه، و خلاصة الأمر هى أن لى قلباً مفعماً بالعواطف المشبوبة لكنه لا يعرف الكذب مطلقاً، و لذلك فإننى سأكون مستحقاً للعتة إذا حاولت إقناعه بضرورة إقامة معرض لصباتى، فيما هو يرى بأمر فؤاده أن بيتنا بمن فيه و ما فيه سابع فى الحريق.» (المصدر نفسه، صص ٢٤-٢٥).

و كتب قصيدة «أعرف الحب . . . و لكن» فى جوابهم:

هتفت بى: إننى مت إنتظاراً

شفتى جفت
و روحى ذبلت والنهد غارا
و بغاباتى جراح لا تداوى
و بصحرائى لهيب لا يدارى
فمتى يا شاعرى
تطفئ صحرائى احتراقا؟
و متى تدمل غاباتى انفجارا؟!
إننى أعددت قلبى لك مهذا
و من الحب دثارا...

(مطر، دون تاريخ: ٥٣٦)

الحرية فى شعر أحمد مطر

متى نفتح ديوان أشعار أحمد مطر و ننظر إليها نظرة خاطفة، نرى أنه ثائرٌ و ساخرٌ و أهم مباحث شعره، نقد الحكومة و الناس و الفكر العربى الحديث. هو لا يخاف و لا يسكت أمام الحوادث التى تجرى فى و طنه و كل الأقطار العربية. يفتخر أحمد مطر بأنه يحمل همّ أمته، و يحمل و جع الإنسان العربى أينما حلّ و أينما ذهب... و يرى أن الشاعر ينبغى أن يدرك جيداً بأنه سلطة فوق كل سلطة، و أنه ضمير الأمة، و البوصلة الدقيقة الحساسة التى تشير الى حقيقة الإتجاهات، و لا قانون يحكمه إلا ما يحكم حركة مؤشر البوصلة (*compass*) من قوائين، و بذلك ما اختلف الشاعر مع السلطة فإنه دوماً على حق و السلطة على خطأ، لأن الشاعر يعبر عن ضمير الأمة الذى لا يمكن أن يتعادل مع السلطة التى تتبدل و تزول.

و من هنا فإن شاعرنا يحمل فى كلمات لافتاته و مفرداته على الدوام قضية الإنسان العربى المقهور و المضطهد، و غالباً ما يلمس القارئ فى أشعاره و قصائده نفساً ثورياً انقلابياً تحريضياً لتغيير الأوضاع القائمة التى يرى إنها لا تفسر وفق مسارها الصحيح، كما أن قارئ اللافتات سريعاً ما يدرك لدى قراءة أشعار و قصائد أحمد مطر أن همّه الأول و الآخر هو قضية «الحرية» التى يعتبرها «ليلى» المريضة

فى العراقات العشرين، و فى إشارة الى أقطار الوطن العربى التى لاتختلف كثيراً عن العراق، و ربّما أقرب الدلائل على ذلك أن لافئاته ما تزال محظورة التداول فى معظم أرجاء الوطن العربى، إن لم تكن فى كافة أنحاءه و أقطاره!! (عايش، ١٩:٢٠٠٦).

ربما أصرحُ ما قال فى هذا الموضوع هى لافئته المعروفة التى تسمى «الحرية». لدى أحمد مطر الحرية هى:

حينما اقتيد أسيراً

قفزت دمعته

ضاحكة:

ها ! قد تحررت أخيراً!

(مطر، دون تاريخ: ٣٧٧)

«الوطن» ضرب آخر من الصفحات التى يكتب عنه. و هل تستطيع أن تكتب عن الوطن ولاتكتب عن الحرية:

وطنى ثوب مرقع

كل جزء فيه مصنوع بمصنع

وعلى الثوب نقوش دموية

فرقت أشكالها الأهواء

لكن

وحدت ما بينها نفس الهوية:

عفة واسعة تشقى

وعهر يتمتع!

وطنى: عشرون جزاراً

يسوقون الى المسلخ

قطعان خراف آدمية!

* * *

لم تجد عيناً ترى

أو أذنًا من خارج المسلخ ... تسمع
فطقوس الذبح شأن داخلى
و الأصول الدولية
تمنع المس بأوضاع البلاد الداخلية.
إنما تسمح أن تدخل أمريكا علينا
فى شؤون السلم و الحرب
و فى السلب و فى النهب
و فى البيت و فى الدرب
و فى الكتب
و فى النوم و فى الأكل و فى الشرب
و حتى فى ثياب الداخله!

(مطر، دون تاريخ: ٣١٢-٣١١)

هو لاينبس أمام الإستكبار و الإستعمار العالمى و على رأسه أمريكا؛ و فى هذه القضايا لم يبرئ الناس و الحكومة و لا يكون ذنبهم أقل من المتجاوزين. منذ السنوات التى جاء أحمد مطر على أرض وطنه، لا يرى غير الحرب و الضيق و الظلم. العراق ساحة للحرب و زعامة الإستبداد و الغرور. وضوح اللهجة للمطر وأشعاره المفهومة يغنيننا أن نكتب أكثر مما يلى. على سبيل المثال؛ عنوان بعض الأشعار، يجتلب ذهن السامع أو القارئ على مفهوم كل الشعر.

هو يكتب فى الشعر «دمعة على جثمان الحرية»:
أنا لا أكتب الأشعار فالأشعار تكتبنى
أريد الصمت كى أحياء، و لكن الذى ألقاه ينطقنى
و لا ألقى سوى حزن، على حزن، على حزن
أكتب أننى حى على كفى؟
أأكتب أننى حرّ، و حتى الحرف يرسف بالعبودية؟
لقد شيعت فاتنة، تسمى فى بلاد العرب تخريباً

و إرهاباً
و طعنأ فى القوانين الإلهية
و لكن اسمها و الله . . .
لكن
اسمها فى الأصل «حرية»

(عايش، ٢٠٠٦:١٠٩)

نصل رمح أحمد مطر، يصوب هدفاً سماه الغرب. فالغرب فى رأيه لا يريد غير
البتروى و غير غفلة الأمة عن مستقبل البلد و جره الى التبعية و الاسر:

إن كان الغرب هو الحامى
فلماذا نبتاع سلاحه؟
و إذا كان عدواً شرساً
فلماذا ندخله الساحة؟
(المصدر نفسه، ١١٠)

و كأنه يرى فى سياسة الحكومات تناقضاً حينما يقول:

إن كان البترول رخيصاً
فلماذا نتعد فى الظلمة؟
و إذا كان ثميناً جداً
فلماذا لا نجد اللقمة؟!

(عايش، ٢٠٠٦:١١٠)

هو يعانى فى غالب الأحيان، من قضية «حربة التعبير» كما ذكرنا مثلاً، و
يعتبر الكتابة مرضاً:

ربّ أشفنى من مرض الكتابة
أو أعطنى مناعةً
لأتقى مباضع الرقابة
فكلّ حرف من حروفه ورمّ
و كل مبضّع له فى جسدى إصابة

(المصدر نفسه، ص ٢٠)

ومن هنا فقد كانت حرية التعبير و الكلام و الكتابة أحد أهم القضايا التى تؤرق أحمد مطر، وتعتبر عموداً فقرياً للافتاتة و أشعاره، و ربما كان عمله الصحفى الذى تسبب له بالنفى عن كافة أقطار العالم العربى أثراً كبير فى ذلك، كما أن شعره الذى سبب له متاعب كثيرة كان أيضاً دافعاً نحو تبنى هذه القضية (عايش، ٢٠٠٦: ٢١).

النتيجة

و من هنا نستنتج بأن ما يأتى فى شعر أحمد مطر هو بيئته التى يعيش فيه الشاعر و كما يقول محمد عايش: «إنه مزيج من المنفى ... و الغربة ... و الحزن ... و الأسى ... و الثورة ... و السخرية ... و الحب ... إنه الشاعر أحمد مطر!!» (المصدر نفسه، ص ٢٢).

و نعلم خلال فكره فى وادى الشعر أن أبرز و أجلى المضامين التى نشاهد فى أشعاره هو «حبه أمام وطنه و الحرية».

المصادر و المراجع

١. الزيات، أحمد حسن، ٢٠٠٧م، تاريخ الأدب العربى، بيروت: دارالمعرفة.
٢. سعدون زاده، جواد، ١٣٨٨، مظاهر أدب المقاومة فى ...، نشرية ادبيات پايدارى، السنة الاولى، الرقم الاول، من صفحة ٥١ الى ٧١.
٣. ضيف، شوقى، دون تاريخ، الأدب العربى المعاصر فى المصر، قاهره: دارالمعارف، الطبعة العاشرة.
٤. عايش، محمد، ٢٠٠٦م، أحمد مطر شاعر المنفى، بيروت: داراليوسف، الطبعة الأولى.
٥. عبدالجليل، ج.م، ١٣٨١هـ، ش، تاريخ ادبيات عرب، مترجم: آذرتاش آذرنوش، طهران: نشر اميركبير، الطبعة الرابعة.
٦. الفاخورى، حنا، ١٣٧٧هـ، ش، تاريخ الأدب العربى، تهران: طوس.
٧. مطر، أحمد، دون تاريخ، الأعمال الكاملة (دراسة نقدية)، تقديم و تعليق الدكتور إسماعيل العبقاوى، عمان: دار كنوز المعرفة.